قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو الله بها
احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يوخرها
الى الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء بمثلها وفي
لفظ اخر واما ان يكفر عنه من الذنوب بقدرها
وفي تنبيه الغافلين حتى يتمنى ان لو لم يكن له اجابة
دعا قط وفي الحديث ان العبد يدعو الله وهو
يحب فيقول يا جبريل اقض لعبدي حاجته واخرها
فاني احب ان لا ازال اسمع صوته اه من اوضح السبل
وعن زيد الرقاشي رضي الله عنه انه اذا كان يوم
القيامة عرض على الله تعالى كل دعوة دعى بها
في الدنيا فلم يجب بها فيقول دعوتني يوم كذا وكذا
فامسكت عليك دعوتك فهذا الثواب مكان
ذلك الدعا فلا يزال يعطي العبد من الثواب
حتى يتمنى ان لو لم يكن له اجابة في دعاية قط ذكره
في تنبيه الغافلين ويويد ما في الحديث المتقدم
قول بعض الفضلا
لا تسالن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب
فالله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين يسال يغضب
ثم قال رضي الله عنه
واخلع رداء الكبر عنك ولا تكن ممن يقال متيما او يعجب
الخلع الازالة والانفصال ومنه الخلع عند الفقها

وهو

وهو طلقة بائنة على ان تعطيه المراة شيأ ليسمي بذلك
لانفصالهما والرداء من جنس الثياب الملبوسة كالازار
وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن
نازعني في اي واحد منهما قصمته ثم قذفته في النار
وعظمته تعالى وكبرياوه انما هي توسعات رحمته وليسا
من جنس الثياب الملبوسة ووجه المناسبة ان الازار
والرداء لما كانا ملازمين للانسان مخصوصين به
لا يشاركه فيهما غيره عبر بهما عن عظمته وكبريائه الا
ترى الى قوله فمن نازعني الحديث والاضافة بيانية
والكبر قال في حياة القلوب هو ان يعظم على غيره
انفة واحتقارا له قال في كتاب الياقوتة اركان الكبر
اربعة الغضب والطمع والهوى والشهوة وفي الحديث
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر
فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني نقاء ثوبي وشراك
نعلي وعلاقة سوطي فهذا من الكبر فقال له ان الله
جميل يحب الجمال ويحب اذا انعم بنعمة ان يظهر
اثرها عليه ويبغض البوس والتباوس ولكن الكبر
ان يسفه الحق ويغمص الخلق وفي الحديث ايضا يا بني
قوم يقولون من افقه منا من اقرانا اولئك ليس
منكم اولئك هم وقود النار وقال صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة يا اباهريرة اياك والكبر فان الله جل ثناؤه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)